بناء اختبار التحكم الانتباهي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق نظرية الاستجابة للفقرة

كوثر عبد حسين
kawther22448@gmail.com
م.د. ژيان يحيى بلال
قسم العلوم التربوية والنفسية_ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية _جامعة بغداد

المستخلص

تستهدف الدراسة الحالية بناء اختبار التحكم الانتباهي لطلبة المرحلة الاعدادية على وفق نظرية الاستجابة للفقرة. ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة ببناء اختبار التحكم الانتباهي واستندت الباحثة في خطوات بناء الاختبار الى نظرية ثرستون.وفي ضوء ذلك تم إعداد الفقرات والتي كان عددها (30) فقرة، وبعد عرضها على الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، تحقق الصدق الوصفي، إذ تمت الموافقة على جميع الفقرات، وعدت هذه الفقرات صالحة منطقياً لقياس ما وضعت لأجل قياسه، وعُدلت بعض الفقرات، وبعد وضع التعليمات العامة طبق الاختبار على عينة وضوح التعليمات والفقرات البالغ عددها على عينة أولية من(50) طالباً وطالبة للتأكد من مدى وضوح التعليمات والفقرات، فأصبح الاختبار بعد ذلك جاهزاً للتطبيق، وطبق الاختبار على عينة الثبات البالغ عددها (500) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي، لاستخراج ثبات الاختبار والبالغ قيمته (0,869) وهو بمثابة ثبات عالي، واعتمدت الباحثة أنموذج راش في تحليل فقرات الاختبار، وللتحقق من افتراضات الأنموذج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1- أحادية البعد: للتحقق من هذا الافتراض أجرت الباحثة التحليل العاملي للاختبار بطريقة المكونات الاساسية، اذ تم الحصول على عامل واحد ذي معنى مفسر للاختبار، واعتمد العامل نفسه على الحدود الدنيا لـ(جتمان) الذي يعد العامل دالا احصائيا حينما يكون الجذر الكامن الذي يمكن تفسيره يساوي أو يزيد عن (1)، واعتماد نسبة (0,30) فما فوق على أنها نسبة تشبع فقرات الاختبار بالعامل العام على وفق معيار جيلفورد.
2- مطابقة الفقرات للأنموذج استناداً إلى قيمة مربع كاي لحسن المطابقة بمستوى دلالة (0,05) وكما حسبها البرنامج، واستبعد البرنامج فقرة واحدة.
3- اقتربت قيمة معامل التمييز للاختبار من (1) فقد تراوحت قيمته بين (0.45) و(0.73).
4- استقلالية القياس بما يحقق موضوعية القياس كما تمثل بأنموذج راش .
5- اصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (28) فقرة اختبارية تصحح بأسلوب (1،0)، يحصل الفرد الذي يجيب على جميع فقرات الاختبار اجابة صحيحة الدرجة (28)، ويحصل الفرد الذي يجيب عن جميع الفقرات اجابة خاطئة على الدرجة (0).

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التحكم الانتباهي , نظرية الاستجابة للفقرة.

مشكلة البحث .

تتلخص مشكلة البحث الحالي بتوفير اختبار يتمتع بالخصائص القياسية للتحكم الانتباهي باستعمال نظرية الاستجابة للفقرة وانموذج راش اللوغاريتمي أحادي البارامتر، حيث يشير واقع الكثير من الطلبة والافراد الى تدني مستوى قدراتهم العلمية والتحصيلية نتيجة العديد من الاسباب واحد هذه الاسباب هو ان هنالك العديد من الطلبة يعانون من مشكلات في التحكم الانتباهي (الشجيري، 2020: 4)، وان ظهور مثل هذه المشاكل وتأثيرها بصورة متزايدة ومستمرة على الفرد تتطلب وجود أداة قياس تكشف مستوى التحكم الانتباهي.

اهمية البحث.

يعد الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي من الموضوعات المهمة في المجالات النفسية وخصوصا في مجال علم النفس المعرفي كما تبرز أهميته في كونه يُستعمل أحد تطبيقات النظرية الحديثة في القياس (نظرية الاستجابة للفقرة) من جانب، ومن جانب آخر يؤكد على أهمية إعداد اختبارات القدرات العقلية على وفق نظرية الاستجابة للفقرة (نظرية السمات الكامنة) التي تقل فيها نسبة الخطأ في القياس من خلال معالجتها إحصائياً على وفق النظرية الحديثة في القياس، وبناء على ذلك يأمل الباحث أن يفتح ذلك البحث آفاقاً جديدة أمام الباحثين للإفادة منه في الدراسات المتخصصة لنظرية القياس المعاصرة، وذلك لتحقيق الدقة والموضوعية في تطبيقاتها المختلفة في مجالات القياس، وكذلك بناء اختبار التحكم الانتباهي من الموضوعات النفسية الحديثة التي لم يتم التطرق لها من قبل– في حدود علم الباحثة – ومعالجته إحصائياً على وفق نظرية الاستجابة للفقرة يكون أداة تفيد الباحثين والدارسين في هذا المجال.

هدف البحث.

يهدف البحث الحالي الى بناء اختبار التحكم الانتباهي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق نظرية الاستجابة للفقرة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية وللصفوف الدراسية (الرابع , الخامس، السادس), في محافظة بغداد – مديرية تربية الرصافة الثانية، لكلا الجنسين (ذكور– اناث) للعام الدراسي (2021–2022).

تحديد مصطلحات:

الاختبار Test : عرفه كل من :

- **عدس (2003):** "مجموعة من المثيرات، أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم، أُعدت لِتقيس بطريقة كمية أو كيفية" (عدس، 2003: 217) 0
- **عيال وجاسم (2014):** "أداة قياس موضوعية ومقننة لعينة من السلوك" (عيال وجاسم، 2014 : 7).

التحكم الانتباهي Attention control عرفه كل من :

- **خريبة وأحمد (2020) :** "بأنه قدرة الفرد على تركيز انتباهه على موضوعات او مثيرات دون أخرى حسب أولويتها وأهميتها، وكذلك قدرته على تحويل انتباهه من موضوع او مثير لآخر، وينقسم إلى بعدين

هما: تركيز الانتباه – ويهتم بزيادة الانتباه لموضوعات او مثيرات معينة دون غيرها، وتحويل الانتباه – ويقصد به القدرة على انتقال الانتباه من موضوع أو مثير إلى آخر" (خريبة وأحمد, 2020 : 51).

- **التعريف النظري** : تبنت الباحثة تعريف أيزنك وكالفو "**(Essence & Calvo,1992)**، كونها ستتبنى نظريتهما في بناء اختبار التحكم الانتباهي " هو قدرة الفرد في السيطرة على الأفكار والأفعال عن طريق تركيز الانتباه على المدركات الحسية وتحويل الانتباه بمرونة بين المهمات " (Essence & Calvo,1992: 410) .
- **التعريف الإجرائي** : يتمثل في عينة ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم التحكم الانتباهي تتضمن أداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار التحكم الانتباهي الذي أعدته الباحثة .

المرحلة الاعدادية: مرحلة دراسية تمثل المستوى الثاني بعد المستوى المتوسط ضمن المرحلة الثانوية، مدتها ثلاث سنوات, والتعليم الإعدادي ومتنوعاً ويهدف إلى الاستمرار في اكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة و مطالب المواطنة السلمية والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلا للحياة العملية ولمواصلة مراحل الدراسة اللاحقة (وزارة التربية، 2011, مراحل التعليم وأنواعه، المادة 8, ب, والمادة 11, ثانياً, ج).

نظرية الاستجابة للفقرة Latent Trait Theory: عرفها كل من :

- **الثوابية (٢٠١٠):** هي تحديد العلاقة بين أداء المفحوص والسمة الكامنة موضع القياس على وفق دالة رياضية محددة وتعتمد هذه النظرية على عدد من النماذج تسمى نماذج السمات الكامنة التي يتم عن طريقها الربط بين الأداء على الفقرة وقدرة المفحوص (الثوابية,٢٠١٠:٥٣٩).
- **انستازي وأوربينا (2015):** مدخل رياضي, يطلق عليه أيضاً نظرية السمات الكامنة ونظرية المنحنى المميز للفقرة (ICC)، وأحد المظاهر الرئيسة لهذا المدخل هو ان الأداء على الفقرة يتعلق بالمقدار التقديري للسمة الكامنة للمستجيبين, ويشار إليه بالتكوين الفرضي الإحصائي، ولا يوجد تضمين نفسي او كينونة فسيولوجية لها وجود مستقل (انستازي, وأوربينا, 2015: 242).

الإطار النظري Theoretical Framework:

الاطار النظري لهذا البحث ينقسم على مبحثين رئيسين هما:

- **المبحث الأول:** الذي يضم عرضاً موجزاً للقياس العقلي وخصائصه ومسلماته ونظرياته, مع التركيز على نظرية الاستجابة للفقرة (Item Response Theory) وأهميتها في إعداد اختبارات القدرات بنماذجها الثلاثة ولاسيما الأنموذج الأحادي المعلم، وأبرزها أنموذج راش (Rasch Model).
- **المبحث الثاني:** ستعرض فيه الباحثة مفهوم التحكم الانتباهي ونظرياته.

المبحث الأول: القياس النفسي The Psychological Measurement :

ان القياس التربوي والنفسي اكثر صعوبة وأقل دقة من القياس في العلوم الطبيعية فالإنسان الذي هو موضوع القياس التربوي والنفسي ويعد أكثر الكائنات تعقيدا وتتداخل سماته وخصائصه ويعتمد بعضها على البعض الآخر، مما يجعل الفصل بينها من أجل دراستها ليس امرا يسيرا، وعلى الرغم من هذه الصعوبة الا انه حدثت بالفعل تطورات كبيرة في هذا العلم في العقود الماضية فيما يتعلق بنماذج القياس، وتحسين منهجيات القياس واساليه وتقنياته واستعمالاته، ولعل عناية المعلمين ببناء أدوات القياس واستعمالها استعمالا مناسبا تعد الاسهام الأساسي الذي يمكن أن يحسن القياس التربوي (علام، ٢٠٠٩: ٢٨-٣٠).

مسلمات القياس العقلي :

1. **الفروق بين الأفراد فروق كمية:** أي أن الفروق بين فرد وآخر يتعلق بأية خاصية نفسية هو فرق في الدرجة وليس فرقاً في النوع.
2. **الفروق بين الأفراد تتوزع توزيعاً طبيعياً:** فالأفراد من حيث امتلاكهم أية خاصية نفسية لا يتوزعون عشوائياً بل أن ما يحكم هذا التوزيع هو يسمى بقانون المنحنى الطبيعي, بمعنى أن غالبية الأفراد متوسطون وأن قلة منهم تتفوق على هذا المتوسط, وقلة أخرى تقل عنه.
3. **العمومية:** ويقصد به دراسة فردٍ أو قلة من الأفراد دراسة متعمقة ثم يعمم النتائج التي يصل إليها على الأفراد جميعاً(صديق, وسمير, 2005: 7).

النظريات التي فسرت القياس النفسي هي:

أولا/ نظرية القياس (التقليدية) **Classical Psychometric Theory:**

سادت هذه النظرية منذ بدايات القرن العشرين ولحد الآن، إذ تم اعتمادها في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، وتحليل البيانات وتفسيرها (علام، 1986: 99).

ويعتمد التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار أو المقياس والحكم على صلاحيتها في هذه النظرية على فكرة الفروق الطالبية، فكلما كانت الفقرة أكثر قدرة في التمييز بين الطلبة في السمة المقاسة، فإنها تعد أكثر صلاحية في قياس تلك السمة، وعلى هذا الأساس يصبح استبعاد الفقرات التي يكون معاملات تميزها منخفضة، وهذا قد يجعل من العينة النهائية لفقرات المقياس غير ممثلة للمجال السلوكي المراد قياسه، مما ينبغي زيادة عدد الفقرات تحوطاً لاحتمال استبعاد بعضها (ثورندايك وهيجن،1989: 205).

تؤكد النظرية التقليدية أهمية الصدق في المقاييس والاختبارات، لأنه يرمي إلى مدى الاستفادة من المقاييس في إصدار قرارات تتعلق في أهداف معينة، فالبيانات التي تزودنا بها المقاييس تصبح عديمة المعنى إذا لم تكن صادقة لغرض معين (علام،1986: 209)، فالصدق يؤشر نسبة التباين الحقيقي المنسوب للسمة المقاسة إلى التباين الكلي، وتؤكد هذه النظرية على إن معامل الاتساق الداخلي للفقرات، الذي يعد ممثلاً لمعاملات صدقها ينبغي أن يكون دالاً إحصائياً، وعليه يتم استبعاد الفقرات التي يكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً وفي اختبارات التحصيل والقدرات العقلية تفضل الفقرات

متوسطة الصعوبة على أساس أن الفقرات السهلة جداً والفقرات الصعبة جداً تكون ضعيفة التمييز(عودة، 1998: 297).

ثانيا/ النظرية الحديثة **(Modern Theory)**:

ظهرت هذه النظرية إلى حيز الوجود مع تطور حركة القياس النفسي، منذ الستينات والسبعينات من القرن العشرين، على يد بعض العلماء أمثال لازرسفلد (Lazarsfeld)، ورابت (Wright) ولورد (Lord) هامبلتون (Hambelton) إذ طور نماذج (Model) متنوعة في القياس النفسي على وفق هذه النظرية (علام،1986: 21) ومن هذه النظريات:

أ- نظرية إمكانية التعميم: **Generalizeability Theory**:

استجدت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين تقريباً, بعد أن كانت النظرية الكلاسيكية هي التي فرضت نفسها في القياس النفسي والتربوي منذ بداية القرن العشرين, ويطلق على هذه النظرية أيضاً اسم نظرية عينة النطاق (Domain Sampling Theory)، ويعتقد "جزلي وآخرون" Giselle et al أن السبب ظهور نظرية عينة النطاق أو المجال هي إنها تريد إن تعكس بشكل أكثر واقعية أنواع المتغيرات والقياسات التي يدركها علماء النفس بينما تبدو النظرية التقليدية للدرجة الحقيقية ودرجة الخطأ اكثر ملائمة للعلوم الطبيعية وقد تكون هناك بالفعل درجة حقيقية تبقى ثابتة خلال زمن طويل، وقد أعترض "ترون" Tryon على تقسيم الدرجة الملاحظة إلى الحقيقية ودرجة الخطأ، واستنتاجه يحتاج إلى أنموذج أو نظرية تقيس تعقيد وديناميكية المتغيرات النفسية، وأن نظرية اختيار عينة النطاق أو المجال كانت تمثل الحل الأنسب لذلك (الياسري، 2018: 18- 19).

ب- نظرية الاستجابة للفقرة (نظرية السمات الكامنة) Item Response Theory:

تسمى هذه النظرية نظرية السمات الكامنة او نظرية المنحنى المميز للفقرة ويفضل كثير من العلماء أمثال هامبلتون Hambelton و لورد Lord تسميتها نظرية الاستجابة للفقرة الاختبارية وذلك لاهتمامها بالربط بين استجابة الفرد على فقرة اختباريه ما وبين خصائص هذه الفقرة ، وقد وضع الأساس النظري لهذه النظرية كل من بيرنبوم 1968 Birnbaum ولورد, ونوفك1968 ,Lord & Novick وقد تم تطويرها في الأساس للتغلب على المشكلات التي تعاني منها النظرية الكلاسيكية, ومازالت هذه النظرية في تطور مستمر(علام, 2006ب: 210).

تفترض هذه النظرية وجود واحدة أو أكثر من القدرات أو السمات الأساسية التي تكمن وراء استجابات الفرد الملاحظة لفقرات اختبار ما، ونظراً لعدم إمكانية ملاحظة هذه القدرات أو السمات ملاحظة مباشرة فقد كان التحليل العاملي لنتائج الاختبارات أول وأفضل الطرق المعروفة التي أمكن بواسطته الاستدلال على تلك القدرات أو السمات (التقي، 2013: 64).

ويذكر كانتريل أن نظرية الاستجابة للفقرة تقوم على مبدأين اساسيين :

- الأول: أنه يمكن التنبؤ بأداء المستجيبين بالنسبة لفقرات الاختبار عن طريق مجموعة من العوامل تسمى السمات الكامنة.
- الثاني: يمكن تحديد العلاقة بين أداء المستجيبين بالنسبة للفقرة ومجموعة السمات أو القدرات التي تحدد الأداء من خلال المنحنى المميز للفقرة (Cantrell, 1997: 5).

أنموذج راش اللوجستي أحادي المعلم The oneparametr Logistic Rach model

- يعد هذا الانموذج ابسط نماذج نظرية الاستجابة للمفردة احادية البعد ويسمى انموذج راش Rasch Model نسبة الى عالم الرياضيات جورج راش بجامعة كوبنهاجن 1960, وقد عارض راش تسمية هذا الانموذج باسمه حيث ان هذا الانموذج لا يعد انموذجا واحداً بل عدة نماذج والانموذج الذي يعتمد على الدرجة الثنائية هو واحد من مجموعة نماذج احصائية اطلق عليها راش اسم " نماذج القياس" وليس انموذج راش وقد طور هذا الانموذج بطريقة مستقلة عن غيره من نماذج الاستجابة للمفردة, ويمكن عده نموذجاً يكون فيه المنحنى المميز للفقرة تمثله دالة ترجيح لوغاريتمي احادية البارامتر (علام, 2005: 69) .
- ويرى جورج راش صاحب هذا الانموذج ان طبيعة السلوك الانساني وما يتعلق به من مظاهر سلوكية مختلفة تتسم بالتغير وعدم الثبات, مما جعل من المتعذر القطع بحدوث مظهر معين من مظاهر هذا السلوك اذا توافرت ظروف وشروط خاصة معينة, ولذا كان هناك اساس منطقي لقبول المدخل الرياضي الاحتمالي القائم على نظرية الاحتمالات (حسين، 2012: 27)، وكذلك يرى راش ان استجابة الفرد على فقرة معينة تتحدد وفقاً لمتغيرين اساسيين هما متغير قدرة الفرد ومتغير صعوبة الفقرة, وانه اذا زادت قدرة الفرد عن مستوى صعوبة الفقرة فان الاحتمال الاكبر حينئذ هو حدوث الاستجابة الصحيحة, اما اذا حدث العكس فمن المتوقع حدوث الاستجابة الخاطئة (الشافعي, 2008: 15)، وحيث ان الظواهر السلوكية تتسم بعدم الثبات مما يترتب عليه صعوبة التنبؤ بشكل قاطع فقد يحدث في بعض الاحيان ان تزداد قدرة الفرد عن صعوبة الفقرة ومع ذلك تحدث الاجابة الخاطئة كما يحدث ايضاً ان تزداد صعوبة الفقرة عن قدرة الفرد ومع ذلك تحدث الاجابة الصحيحة.
- ويهدف هذا الانموذج إلى تحقيق الموضوعية في القياس, بمعنى أن درجة الفرد في الاختبار يجب أن لا تكون دالة لعينة الأفراد الذين استخدموا في التدريج الأصلي للفقرات التي يشتمل عليها الاختبار, كما أنه يجب أن يحصل الفرد على نفس الدرجة في كل من اختبارين يقيسان نفس السمة أو القدرة (يوسف, 1991: 449)، ويهتم بتحديد موقع الفقرة الاختبارية على ميزان صعوبة جميع الفقرات التي تشكل الاختبار (بارامتر الصعوبة), كما يهتم بتدريج مستويات قدرة الفرد بإختبار معين على نفس مستويات القدرة المقاسة. ويفترض انموذج راش تساوي جميع فقرات الاختبار في التمييز بين مستويات القدرة المقاسة (أي أن التميز يساوي واحداً صحيحاً في جميع الفقرات)، كما يفترض ان تكون القدرة المقاسة

أحادية البعد، ان تكون جميع فقرات الاختبار من النوع ثنائي الدرجة، وكذلك يفترض النموذج ان الفرد لا يلجأ الى التخمين العشوائي في إجابته عن فقرات الاختبار (علام، 2011: 693).

- بالإضافة الى ذلك يستند هذا الأنموذج الى افتراض أساسي يؤكد انه كلما ازدادت قدرة الفرد عن صعوبة الفقرة ازداد احتمال حدوث الاستجابة الصحيحة للفقرة والعكس صحيح واذا تساوت قدرة الفرد مع صعوبة الفقرة فان احتمال حدوث الاستجابة الصحيحة (50%) أي يتساوى مع احتمال حدوث الاستجابة الخطأ (كاظم, واخرون, 1996: 124–125).
- ان إنموذج راش يسمح بتنظيم وعمل الاختبارات بحيث يكون تقدير قدرة الفرد مستقلاً عن عينة الفقرات المستخدمة، ومستقلاً أيضاً عن المعيار الذي تستخدمه الجماعة لتقييم الاختبار, ومن أبسط أشكال إنموذج راش تكون اجابة الفرد عن الفقرة هي المتغير المستقل، اما المتغيرات التابعة فتكون مجموع قدرات الفرد ومستوى صعوبة الفقرة, وبذلك تغلب على نقاط الضعف في النظرية الكلاسيكية للاختبار, إذ عمل على بناء اختبارات متحررة من خصائص عينة الافراد والفقرات (Mcamey, 2002: 5).
- وبناء على ذلك ليس من المنطقي او المقبول وجود علاقة قاطعة بين اختلاف القدرة عن الصعوبة وقيمة الاستجابة بل من المنطقي ان يكون تأثير الفرق على الاستجابة احتمالياً (سليمان ومراد, 2002 : 426).

المبحث الثاني: **التحكم الانتباهي Attention Control** :

يسمى بالسيطرة الانتباهية والتحكم التنفيذي، ويقصد به السماح للفرد بالتحكم بحالة التوجه نحو الهدف، في ظل حدوث توقف أو انشغال بهدف آخر، دون أن يؤثر ذلك باستمرار حالة التوجه السابقة نحو الهدف المنشود، فعندما تظهر بشكل متزامن مثيرات شديدة ممكن أن تجعل من الصعب على الفرد أن يستمر بالكفاءة نفسها محتفظا بحالة التوجه نحو الهدف السابق (وادي ومازن، ٢٠١٨:٢٦١)، وقد وجد علماء النفس المعرفي العصبي حديثا شبكات من الاعصاب ترتبط بقدرتنا الإرادية تعمل على انتقاء مثير محدد من بين عدة مثيرات تكون بينها وحدات مشتركة، ولها أثر مهم في التنظيم الذاتي، وتعرف أيضا بالتحكم الانتباهي (Fun et Al, 2005: 471).

ويرى وليام جيمس ان التحكم الانتباهي هو العملية المعرفية التي تتضمن انتقاء مثيرات معينة، ويتم فيها ترتيب أولويات الأفكار والمعلومات، في حين يتم تجاهل المثيرات غير ذات الصلة والمشتتة للانتباه ، لكنه لم يتطرق للتحكم الانتباهي بشكل مفصل، لذلك يعد مصطلح التحكم الانتباهي من المصطلحات الحديثة نسبيا التي نالت اهتماما واسعا في السنوات الأخيرة في مختلف مجالات علم النفس بشكل عام وعلم النفس المعرفي والعصبي بشكل خاص، لكونه من الموضوعات التي نالت اهتمام علماء علم النفس المعرفي والعصبي، لكونه يمثل العملية العقلية الهامة والضرورية في العمليات المعرفية للفرد(Linda,2012:12).

دراسة سابقة:

دراسة كزار (2020) :

" بناء اختبار الاستدلال التماثلي لطلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لنظرية السمات الكامنة "

هدفت الدراسة إلى بناء اختبار الاستدلال التماثلي لطلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لنظرية السمات الكامنة، واستندت الباحثة في بناء الاختبار الى نظرية ثرستون، وفي ضوء ذلك تم إعداد الفقرات والتي كان عددها (60) فقرة، وبعد عرضها على الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، تحقق الصدق الوصفي، إذ تمت الموافقة على (55) فقرة، وعدت هذه الفقرات صالحة منطقياً لقياس ما وضعت لأجل قياسه، وعدلت بعض الفقرات، وبعدها طبق الاختبار بعد وضع التعليمات العامة على عينة أولية من (70) طالباً وطالبة، للتأكد من مدى وضوح التعليمات والفقرات، فأصبح الاختبار بعد ذلك جاهزاً للتطبيق، طبق على عينة من (400) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية، اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي، اعتمدت الباحثة على انموذج راش Rasch اطاراً نظرياً في عملية بناء الاختبار موضوع الدراسة، وذلك باستعمال البرنامج الاحصائي المحوسب (RASCAL) والحقيبة الإحصائية (SPSS)، وللتحقق من افتراضات الأنموذج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أ- أحادية البعد: للتحقق من هذا الافتراض أجرت الباحثة التحليل العاملي للاختبار بطريقة المكونات الاساسية، اذ تم الحصول على عامل واحد ذي معنى مفسر للاختبار، واعتمد العامل نفسه على الحدود الدنيا لـ(جتمان) الذي يعد العامل دالا احصائيا حينما يكون الجذر الكامن الذي يمكن تفسيره يساوي أو يزيد عن (1)، واعتماد نسبة (0,30) فما فوق على أنها نسبة تشبع فقرات الاختبار بالعامل العام على وفق معيار جيلفورد.

ب- مطابقة الفقرات للأنموذج استناداً إلى قيمة مربع كاي لحسن المطابقة بمستوى دلالة (0,05)، وكما حسبها البرنامج، واستبعد البرنامج (4) فقرات، وكانت (6) من فقرات الاختبار قيمة مربع كاي دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) لذلك تم حذفها.

ج- اقتربت قيمة معامل التمييز للاختبار من (1) فقد كانت قيمته (0,688).

د- استقلالية القياس بما يحقق موضوعية القياس كما تمثل بأنموذج راش، ولم تستبعد أي فقرة.

هـ- ومن أجل التخلص من الكسور والإشارات السالبة حولت الباحثة وحدة اللوجيت إلى وحدة الواط المئوية لتقديرات صعوبة الفقرات ولتقدير قدرة الأفراد.

و- اصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (45) فقرة اختبارية تصحح بأسلوب (1 ، 0)، يحصل الفرد الذي يجيب على جميع فقرات الاختبار اجابة صحيحة الدرجة(45)، ويحصل الفرد الذي يجيب عن جميع الفقرات اجابة خاطئة على الدرجة (0).

ز- وقد حددت الباحثة درجة قطع بالنسبة للاختبار وكانت حسب آراء المحكمين 24 بنسبة 53%، بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بصيغته النهائية على عينة التطبيق النهائي التي بلغ عددها (100) طالب

وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مديريتين في محافظة بغداد. وقد بينت النتائج ان أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من الاستدلال التماثلي، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاستدلال التماثلي, كذلك عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الصف، وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (كزار , 2020, 3-4).

جوانب الافادة من الاطار النظري Utilization of Anterior Studies:

1. استفادت الباحثة من الاطار النظري في تحديد النظرية التي اعتمدت عليها في بناء الاختبار.
2. تحديد التعريف لمفهوم التحكم الانتباهي.
3. وضع الاسس والمكونات التي بني عليها الاختبار.
4. تحديد نوعية وعدد الفقرات الملائمة لعينة البحث.
5. تحديد طريقة تصحيح الاختبار واختيار الوسائل الاحصائية الملائمة له .

منهجية البحث

اعتمدت الباحث المنهج الوصفي منهجا للبحث الحالي, وهذا المنهج يوصف بأنه عبارة عن سلسلة من الاجراءات التي يقوم بها الباحث بطريقة متكاملة من اجل وصف الظاهرة موضوع البحث, معتمداً بذلك على جمع الحقائق والبيانات ومن ثم تصنيفها ومعالجتها احصائيا من اجل استخلاص الحقائق والوصول الى النتائج الخاصة بموضوع البحث, ولهذا المنهج مكانة متميزة في البحث العلمي والسبب يعود الى كثرة استخدامه في وصف الظواهر الانسانية التي لا يمكن ان تخضع للتجريب, نظرا لكون هذا المنهج يهدف الى فهم الحاضر كما هو من اجل توجيه المستقبل من خلال توفير البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع البحث (خليفة,2019: 98).

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية (الرابع، الخامس، والسادس) الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين في محافظة بغداد في مديرية تربية الرصافة الاولى والثانية والثالثة في المدارس الحكومية، للعام الدراسي (2021– 2022)، إذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (98176) طالبا وطالبة، ويتوزع مجتمع الدراسة بحسب متغير الجنس، بواقع (52285) ذكوراً وبنسبة (53%) من مجتمع البحث، و(45891) إناثاً وبنسبة (47%) من مجتمع البحث.

عينة التحليل الإحصائي

تعتمد خصائص الاختبار أساساً على خصائص فقراته وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، كما يعد التحليل الإحصائي جزءاً أساسياً لا يتجزأ من عملية البحث ذاتها، ويترتب عليها استخلاص النتائج التي يقومون بتفسيرها، ويمكن باستخدام الحاسوب في تخزين كميات كبيرة من البيانات وتحليلها عن طريق البرامج الإحصائية، وذلك بهدف تيسير إمكانية التوصل إلى تفسيرات صادقة ومفيدة من مجموعة كبيرة من البيانات (علام ، 2014 : 32).

ويرى هامبلتون وراشيل (Hambleton & Russell, 1999), ان حجم العينة يختلف باختلاف الأنموذج الرياضي المستخدم من نماذج نظرية الاستجابة للفقرة، ففي الأنموذج الاحادي المعلم يمكن ان يكون العدد المناسب نحو (100) فرد، اما في الأنموذج ثنائي المعلم والأنموذج الثلاثي ضمن المفضل ان تتراوح العينة بين (500 – 1000) مستجيب، ويرى فان (Fan,1998) ان الحد الادنى لعدد الأفراد وفق الأنموذج احادي المعلم (أنموذج راش) يجب ان لا يقل عن (100) (الياسري، 2018، 89)، ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية مرحلية, إذ تألفت عينة الدراسة الحالية من طلبة الصف (الرابع, الخامس، السادس) الاعدادي، إذ تم اختيار (500) طالب وطالبة بواقع (265) من الذكور بنسبة (53%) من العينة, (235) من الإناث بنسبة (47%) من العينة ، تم اختيار أعداد من الطلبة من كل مدرسة بصورة عشوائية وبما يتناسب مع حجمهم في مجتمع البحث.

التحليل الاحصائي وفق انموذج راش

اولا / التحقق من افتراضات الخاصة بالانموذج الاحادي المعلم المتضمنة في افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة:-

1. **فرض أحادية البعد .**
2. **فرض الاستقلال المحلي Item Local Independence.**
3. **فرض تدني عامل التخمين Minimal Guessing**
4. **فرض التحرر من عامل السرعة Speediness.**
5. **فرض تساوي مؤشرات التمييز Equal Discrimination indicators.**
6. **المنحنى المميز للمفردة Item characteristic curve (ICC).**

ثانيا/ الخصائص القياسية لاختبار التحكم الانتباهي على وفق الانموذج الاحادي المعلم:

1. **صدق الاختبار Validity Test:**

يُعدّ الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي توافرها في الاختبارات والمقاييس النفسية مهما كان الغرض من استعمالها (فرج، 1980 :331) اذ ان الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما أُعد لقياسه. أو الذي يحقق ما أُعد لأجله، إذ يُقال أنّ الاختبار صادق إذا توافرت الأدلة الكافية على أنّه يقيس فعلاً العامل الذي صمم الاختبار لقياسه، وأنّه لا يقيس عوامل أخرى (العزاوي ، 2008 : 93) وبالعموم؛ فقد تحققت الباحثة من دلالات الصدق على وفق نظرية الاستجابة للفقرة للاختبار على النحو الآتي:

* **الصدق الوصفي Descriptive Validity :**
* **الصدق الوظيفي Functional Validity :**

2. **ثبات الاختبار reliability tests:**

تؤكد نظرية القياس المعاصرة أنّ الاختبارات التي تشتمل على نوعية جيدة من الفقرات يمكن أن تكون أكثر ثباتاً بصرف النظر عن عدد فقراتها (علام، 2005: 56). ووفقاً لهذه النظرية فانه هناك عدة مؤشرات

تم ذكرها في دراسة (عزيز ، 2015) و(السوداني ، 2016) لتحديد ثبات الاختبار، لذا تعتمد الباحثة على مؤشرين هما: نسبة التباين لتقدير ثبات الاختبار ودالة المعلومات والخطأ المعياري لتقدير ثبات القدرة :

أ- **مؤشر نسبة التباين لتقدير ثبات الاختبار Variance Ratio Index.**

ب- **مؤشر دالة معلومات الاختبار والخطأ المعياري لتقدير ثبات القدرة.**

(Hambelton & et all ,1991 :93).

المصادر العربية:

1- انستازي, آنا, وأوربينا, سوزانا (2015): **القياس النفسي**، ترجمة, علام, صرح الدين محمود. ط1, عمان, دار الفكر ناشرون وموزعون.

2- التقي, احمد محمد (2013): **النظرية الحديثة في القياس**, عمان, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- الثوابية ،احمد محمود (٢٠١٠): **اثر حجم العينة على تقدير صعوبة الفقرة والخطأ المعياري في تقديرها باستخدام نظرية الاستجابة للفقرة**، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٦ العدد(٢).

4- براسنة ، محمود ابراهيم (2015) : **اثر طريقة التعويض عن الاستجابات المفقودة على دقة معادلة نموذج اختبار باستخدام نظرية الاستجابة للفقرة** ، اطروحة دكتوراه غير منشور، جامعة اليرموك ، كلية التربية .

5- البلوي ، فرحان علي صالح (2018) : **اثر زمن الاختبار على تقدير معالم الفقرات وثبات الاختبار دراسة مقارنة : نظرية استجابة الفقرة والنظرية التقليدية** ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 4 ، العدد 2 .

6- ثورندايك، روبرت، واليزابيت هيجن (١٩٨٦): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، الأردن، مركز الكتاب العربي.

7- خريبة، إيناس محمد، وأحمد، نصر محمود (2020): **التحكم الانتباهي كمتغير وسيط بين التفكير السلبي وقلق الاختبار باستخدام التابلت لدى طلبة الصف الاول الثانوي العام**، رسالة ماجستير، جامعة الزقايق، كلية التربية، دار المنظومة.

8- خليفة، ابراهيم رزاق (2019): **تحديد افضلية اسلوبين في صلاحية الفقرات وفقا للخصائص القياسية لاختبار القدرة العقلية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد.

9- زكري، علي بن محمد عبد الله (٢٠٠٩): **الخصائص السيكومترية لاختبار اوتيس – لينون للقدرة العقلية مقدرة وفق القياس الكلاسيكي ونموذج راش لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة صبيا التعليمية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

10- سليمان , امين علي , ومراد , صلاح احمد (2002): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها** , القاهرة , دار الكتاب الحديث.

11- السوداني، لقاء شامل خلف (2016): **الخصائص القياسية لاختبارات المشكلات المنطقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق نظرية القياس التقليدية ونظرية الاستجابة للفقرة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية–ابن رشد.

12- الشافعي محمد منصور محمد،(2008): **تأثير انتهاك أحادية البعد واستقلالية المحل في تدرج بنك الأسئلة ودقة معادلة درجات الاختبارات البنكية المسحوبة**, دراسة مقدمة في كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

13- الشجيري، محمد خلف رشيد علي (2020): **عادات العقل وعلاقتهما بالتحكم الانتباهي لدى طلبة الدراسات العليا**، رسالة ماجستير ، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية.

14- طالب، محمود محمد (٢٠١٤): **تطور الوظيفة التنفيذية لدى أطفال ما قبل المدرسة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، العراق.

15- عدس، عبد الرحمن، وآخرون (2003): **البحث العلمي : مفهومه ، أدواته ، أساليبه ،** الطبعة الثالثة ، الرياض ، دار أسامة للنشر والتوزيع 0 كلية البنات للآداب والعلوم التربوية / قسم علم النفس جامعة عين شمس **0**

16- العزاوي , رحيم يونس كرو (2008) **: القياس والتقويم في العملية التدريسية** , الطبعة الاولى , دار دجلة ناشرون وموزعون , الاردن .

17- عزيز، صادق عبد النور (2015): **اثر ترتيب فقرات مقياس الاتساق المعرفي على خصائصه القياسية عند طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية–ابن رشد.

18- علام, (1986): **تطورات معاصرة في القياس النفسي**، جامعة الكويت.

19- _____ (٢٠٠١): **الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية** ، القاهرة ، دار الفكر العرب.

20- _____ (2005): **نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية احادية البعد ومتعددة الابعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي**, القاهرة, ط1, دار الفكر العربي.

21- _____ (2006): **الاختبارات التربوية والنفسية**، ط 1 ، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

22- _____ (٢٠٠٩): **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسي**ة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

23- _____ (2011): **الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**, القاهرة, ط2, دار الفكر العربي.

24- _____ (2014): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط 4 ،عمان، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

25- عودة، أحمد سليمان (1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**, ط2, اربد, دار الأمل للنشر والتوزيع.

26- عيال، ياسين حميد، وجاسم، خالد جمال (2014): **التقويم التربوي وتوجهاته المستقبلية في العملية التدريسية**، ط1، ، بغداد، مكتب اليمامة للطباعة والنشر.

27- فرج, صفوت (1980): **القياس النفسي**، ط1، القاهرة, دار الفكر للنشر والتوزيع.

28- كاظم,امينة (1996) : **دراسة نظرية نقدية حول القياس الموضوعي للسلوك – نموذج راش** : في انور الشرقاوي واخرون, **اتجاهات معاصرة في القياس والتقويم النفسي والتربوي**, القاهرة, الانجلو المصرية.

29- وادي، عفاف زياد، وصالح، فرح مازن (٢٠١٨): **قياس السيطرة الإنتباهية لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر، العدد 47، ج1، أبريل، ص٢٨٩- ٢٥٣.

30- النعيمي، نبراس مجبل صالح (٢٠٠٣): **تطور معرفة الأطفال باستراتيجيات الضبط الذاتي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية –ابن رشد .

31- الياسري، حيدر رحم (2018): **إعداد اختبار الذكاء العالي لدى طلبة الجامعة على وفق نظرية الاستجابة للفقرة**، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد.

32- وزارة التربية (2011): **مراحل التعليم وأنواعه**، المادة 8, ب, والمادة 11, ثانياً, ج.

33- يوسف ، عماد عبد المسيح (١٩٩١) **: استخدام نموذج راش اللوغاريتمي أحادي البارامتر في تحليل مفردات الاختبارات المعرفية مرجعية المعيار ثنائية القطب " دراسة تجريبية**" ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، العدد (4) ، جامعة مينا ، كلية التربية.

34- صديق, محمد أحمد وسمير, سامية (2005): **دليل إعداد وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية**.

35- حسين، مرتضى جارالله (2012): **بناء اختبار القدرة على التصور المكاني وفقا لنظرية السمات الكامنة لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد.

Abstract

The current study aims at building attentional control test for preparatory students according to the item-response theory. To achieve this goal, the researcher built an attentional control test, and the researcher relied on Thurston's theory in constructing the test.

In light of this (30) item were prepared, and after they were presented to experts and specialists in educational and psychological sciences, descriptive validity was achieved, as all items were approved. These items were considered logically valid to measure what they were designed for, while some items were modified, after setting the general instructions, the test was applied to an initial sample that consist of (50) male and female students to ensure the clarity of the instructions and paragraphs, after that, the test became ready for application.

The test was applied to a stability sample of (500) male and female students who were chosen randomly, to extract the stability of the test, which has a value of (0.869), which is considered as high stability. The researcher adopted the Rush model in analyzing the test items. To verify the assumptions of the model, the researcher followed the following steps:

1. One-Dimensional: To verify this assumption, the researcher conducted Factor analysis of the test using the basic components method. One significant explanatory factor was obtained for the test, and the factor itself depends on the lower bounds of (Getman), which is considered a statistically significant factor when the potential root that can be explained is equal to or greater than (1),and the adoption of a percentage (0.30) and above as the percentage of saturation of the test paragraphs with the general factor according to the Guilford Standard.
2. Paragraph matching of the model based on the chi-square value of good matching at the level of significance (0.05) as calculated by the program, and the program excluded one item.
3. The value of the discrimination coefficient of the test approached (1), its value ranged between (0.45) and (0.73).
4. The independence of the measurement in order to achieve the objectivity of the measurement as represented by the Rush model.
5. The test consists of (28) test items, which are corrected by (1,0). The individual who answers all the test items correctly gets a score of (28), and the individual who answers all the items incorrectly gets a score of (0).

In light of the results of the current research, the researcher reached some recommendations and suggestions.